حركة اخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجوبا بعد الحركة وانما الطلق فيه حركة
الاخر ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل نحو قوله لقد اصابن قوله
لـ التاكيد الفعل نحو نون التاكيد الخفيفة واعلم ان تحقق التنوين في الكتابة صورة
لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين تسقط في الوقف رفعا وجرا ولذلك كتب حال
النصب الفا لانها تعلل الفا منها وقد ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب

قوله وقد يحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو جاءني
زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا
بحذف التنوين وخطا بحذف الف ابن وكذلك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم
وكذا طامر بن طامر وهي بن بي وضل بن ضل لانه يعبر به عمن لا يعرف
لاجرايه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة فان لم يكن بين
علمين نحو جاني كريم بن كريم او زيد بن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا
الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد بن عمرو على انه مبتدا وخبر
لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم
واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدا مع خبره وحكم
ابنة حكم ابن وفي الوصف ببنت وجهان كما مر في باب النداء وحذفها في نحو قوله
وحاتم الطائي وهاب المائي وقوله فالفيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله الا قليلا ضرورة وقرئ شاذا قل هو الله احد الله

قوله نون التاكيد خفيفة ساكنة

ومشددة مفتوحة مع غير الالف تختص بالامر والنهي والاستفهام والتمني بالفعل المستقبل صح
والعرض والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم وكثرت في اما تفعلن
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح
وتقول في التثنية وجمع المونث اضربان اضربنان ولا تدخلهما الخفيفة خلافا
ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل
هل ترين وترون وترين واغزون واغزن واغزن والمخففة تحذف للساكنين
وفي الوقف فيرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفا انما حرك المشدد بالفتحة
لثقلها وحقه الفتحة وكسرت بعد الالف الف الاثنين والف الفصل نحو اضربان
واضربنان تشبيها بنون الاعراب في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان
وكذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان **قوله تختص بالمستقبل**
انما لم تدخل على الحال والماضي لما مر في المضارع ودخولها في الاغلب المشهور
في المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
واما في المستقبل الذي هو خبر فلا يدخل الا بعد ان يدخل على اول الفعل ما يدل
على التاكيد ايضا كالقسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اما تفعلن ليكون
ذلك

مؤكدا لوجود نوع طلبية لدخول نون التاكيد وايذانا به واما الطلب فلا يحتاج الى
مسوغ لكن الغرض وضع النون لتوكيد ما فيه معنى الطلب **ثم الطلب على
ضربين** اما طلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض
والتمني او السؤال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وهلا
تفعلن والا تفعلن وليتك تخرجن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام
اسمية كانت او حرفية قال افبعد كندة تمدحن قبيلا وتقول كم تمكثن
وانظر متى تفعلن قال واقبل على رهطي ورهطك نبتحث
مساعينا حتى ترى كيف تفعلا والخبر المصدر بحرف التاكيد نحو والله لتضربن وكذا
كل اداة شرط جا بعدها ما الزايدة جاز حذفها نحو اما تفعلن ومتى ما تفعلن
وايهم ما يفعلن وايا ما تفعلن وايما تكونن اكن او كانت لازمة لكلم
الشرط كاذ ما وحيثما **وقد** تدخل نون التاكيد اختيارا في جواب الشرط
اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه نحو قوله
فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا
وقال نبتم نبات الخيزراني في الثرى حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا
وكذا في الكتاب قتيبه
لكنه اقل من دخولها في الشرط وربما دخلت في الشرط بلا تقدم ما نحو ان
تفعلن افعل قال من يثقفن منكم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف

وتجي النون ايضا بعد الافعال المستقبلة

التي تلي اوليها ما الزايدة في غير الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد ما تبلغن
وبعين ما ارينك اي تحقق الذي اراه فيك وبالم ما تختننه ويضرب لمن
يطلب الامر الا ينال الا بمشقة ومن عضة ما ينبتن شكيرها
يضرب لمن لما كان له اصل وامارة تدل على كون شي اخر وقلما تقولن
واكثر ما تقولن وربما تقولن **وانما** كان دخولها مع ما التي في الشرط
اكثر منها مع غيره لان الشرط يشبه النهي في الجزم وعدم الثبوت
واما قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
فضرورة وانما حسن لان ما ازيدت في رب وترفعن من حملتها
وتجي النون بعد المنفي بلا اذا كانت لا متصلة بالمنفي قياسا عند ابن جني
لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن وقيل
ان لا في الاية للنهي **وقد** تجي مع النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن
زيد وعند ابي علي لا تجي بعد النفي اختيارا لعريها من معنى الطلب وتجردها
من ما المؤكدة في الاول قال سيبويه يدخل بعد لم تشبيها من جهة الجزم بلا
الناهية قال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ما ذكر قال سيبويه يجوز في الضرورة

Copyright © King Saud University